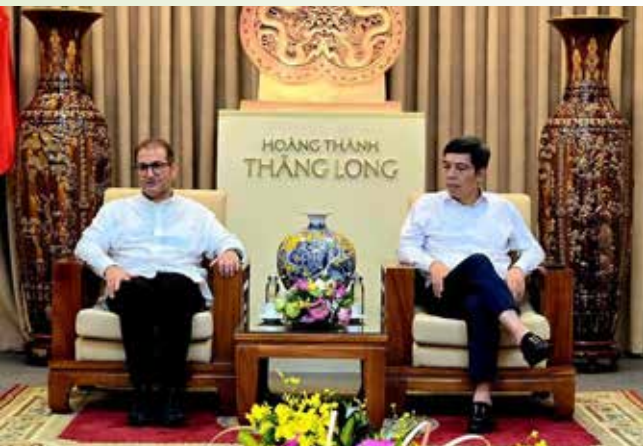




طهران وهانوي توظفان التراث لتعزيز التقارب السياحي

الهانوي: تمضي إيران وفيتنام نحو توسيع التعاون في مجال حماية التراث الثقافي وترميمه، من خلال تعزيز تبادل الخبرات والمعارف الفنية وتطوير برامج ومشاريع مشتركة لصون المواقع والمعالم التاريخية والحفاظ على هويتها الحضارية، في خطوة تفتح آفاقاً جديدة أمام توظيف التراث بوصفه رافداً للتقارب الثقافي والسياحي بين البلدين.

وفي هذا الإطار، بحث المدير العام لقواعد التراث العالمي في إيران، خلال لقائه رئيس حماية وترميم التراث الثقافي في هانوي، سبل تطوير التعاون المتخصص بين الجانبين، مؤكداً استعداد إيران لتبادل الإمكانيات العلمية والفنية والتنفيذية مع الجانب الفيتنامي والاستفادة من تجاربه في هذا المجال. وأكد فرهاد عزيزي، أن إيران تمتلك خبرات متراكمة في مجالات حماية وترميم وإدارة وتنظيم المواقع والمباني التاريخية، معرباً عن استعداد بلاده لوضع هذه الخبرات والمعارف المتخصصة في خدمة المؤسسات المعنية بالتراث الثقافي في هانوي، والاستفادة في الوقت نفسه من التجربة الفيتنامية في صون الموروث الحضاري.

ونطقت المباحثات أيضاً إلى إمكانية إعداد وتنفيذ مشاريع مشتركة في إيران وفيتنام، تستند إلى القدرات الفنية والخبرات المتخصصة لدى الطرفين، بما يمنح التعاون بعداً تنفيدياً ويحول الخبرات المتبادلة إلى نماذج ومبادرات عملية للحفاظ على المواقع والمعالم ذات القيمة التاريخية والثقافية. وشدد عزيزي على أهمية إقامة قنوات اتصال مستمرة بين المؤسسات المتخصصة في البلدين، موضحاً أن تطوير هذه العلاقات يمكن أن يمهّد لشراكة استراتيجية في مجال التراث السياحي والثقافي، تقوم على تبادل المعرفة والخبرة، والتدريب المتخصص، وتنفيذ المشاريع المشتركة، والاستفادة المتبادلة من الكفاءات الفنية والخبرات المهنية.

من جانبه، رحب رئيس حماية وترميم التراث الثقافي في هانوي بتعزيز التعاون المتخصص مع إيران، مؤكداً أهمية تبادل الخبرات بين المختصين في البلدين، فيما بحث الجانبان المجالات المتاحة لإطلاق برامج ومبادرات مشتركة في مجال حماية وترميم التراث الثقافي.

وبآتي هذا اللقاء في إطار المشاورات المتواصلة بين قواعد التراث العالمي في إيران والمؤسسات المتخصصة في التراث الثقافي بفيتنام، بما يعكس توجهاً نحو بناء تعاون أكثر استدامة في مجال صون الموروث الحضاري، وتبادل التجارب في حماية المواقع التاريخية، وتعزيز مكانة التراث الثقافي كجسر للتواصل والتقارب السياحي والثقافي بين الشعبين.

فرحزاد.. من وادٍ طبيعي إلى محور للسياحة الحضرية في طهران

الهانوي: بين الجبال والمساحات الخضراء، وفي امتداد المشهد الحضري للعاصمة طهران، يبرز وادي نهر فرحزاد كحدي المساحات الطبيعية التي تمنح المدينة متنفساً مختلفاً، وتوفّر للسكان والزوار فرصة للاستمتاع بالطبيعة والتزوّج في بيئة تجمع بين المناظر الخضراء والممرات المفتوحة والمقومات الترفيهية. وخلال السنوات الأخيرة، أسهمت مشاريع الإحياء والتنظيم في إعادة تقديم الوادي بوصفه أحد المحاور الواعدة للسياحة الحضرية والطبيعة في طهران، مع توجه لتطوير إمكانياته الثقافية والترفيهية وتعزيز الخدمات المخصصة للزوار.

ويضم مشروع تطوير وادي نهر فرحزاد مرحلتين، تتولى شركة تطوير الفضاءات الثقافية في بلدية طهران مسؤولية تشغيل وصيانة الأجزاء التي تم تسليمها إليها، بهدف الحفاظ على البيئة الطبيعية للموقع وتهيئة ظروف مناسبة لاستقبال السكان والسياح. وتشمل المرحلة الأولى المنطقة الممتدة بين جسر خوش مرام ومدخل الشلال، وقد تسلمتها الشركة منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٥، حيث تعمل فيها فرق متخصصة في صيانة المساحات الخضراء والحراسة والنظافة، بما يسهم في حماية البنية التحتية والموارد الطبيعية للمنطقة وتحسين تجربة الزوار.

وأوضح مدير عام شركة تطوير الفضاءات الثقافية، أن المرحلة الثانية من المشروع تتمثل في مدخل الشلال حتى حديقة نهج البلاغة، مشيراً إلى استكمال الإجراءات التمهيدية لتسليمها إلى الشركة. وأضاف أن الجهة المكلفة بصيانة المساحات الخضراء والحراسة والنظافة في هذه المرحلة قد حددت، فيما أعد مشروع العقد منذ بداية تشرين الأول/أكتوبر، وتتواصل حالياً إجراءات إبرامه. وأكد سيد محمد ناظم رضوي، أن توفير منظومة متكاملة للتشغيل والصيانة في المرحلة الثانية سيساعد على الاستفادة بصورة أفضل من الإمكانيات الطبيعية والثقافية للوادي، مع الحفاظ على طابعه البيئي. وتركز الجهود، وفقاً له، على توفير بيئة مناسبة للسكان والسياح، بما يتيح للزوار الاستمتاع بالمساحات الطبيعية في الوقت الذي تستمر فيه أعمال صون البنية التحتية والمشهد الطبيعي للمنطقة. وقد استقبل وادي فرحزاد خلال الأشهر الستة الماضية نحو ٢٥ ألف سائح من مختلف الفئات والمجموعات، وهو رقم يعكس تنامي الاهتمام بهذا الموقع الطبيعي داخل العاصمة، ويميز إمكانياته في تطوير أنماط جديدة من السياحة الحضرية والطبيعة. كما يفتح هذا الإقبال المجال أمام توسيع الخدمات والبرامج السياحية، بما يتيح للعائلات ومختلف الفئات الاجتماعية الاستفادة بصورة أكبر من الوادي باعتباره مساحة للتنزه والترفيه وقضاء أوقات في الهواء الطلق. وتتواصل الخطط للاستفادة من المرحلة الثانية من المشروع وتوفير إمكانيات ثقافية جديدة في المناطق المحيطة بها، بما يمكن أن يعزز حضور فرحزاد على خريطة السياحة الحضرية في طهران، ويمنح العاصمة وجهة طبيعية إضافية تجمع بين التنزه والبيئة والترفيه والثقافة، في تجربة سياحية مختلفة داخل المدينة.



من طهران إلى لاهور وبيشاور

إيران وباكستان ترسمان خارطة طريق خمسية لتعزيز التعاون السياحي

للمجهور هناك جوانب من التراث والتاريخ والثقافة الإيرانية، إلى جانب الاستفادة من الإعلام وشبكات التواصل والأجنحة التعريفية في المعارض للترويج للوجهات السياحية في البلدين.

من جانبه، أكد السفير الباكستاني لدى طهران عمران أحمد صديقي اهتمام الشعب الباكستاني بالتعرف بصورة أكبر على إيران المعاصرة، مشيراً إلى وجود حركة تواصل وتنفذ بين البلدين، لكنها تحتاج إلى إزالة بعض العقبات والاستفادة بصورة أوسع من إمكانياتها، ولا سيما في المجال السياحي.

وكشف عن الاستعداد لتنظيم معرض بعنوان «باكستان عبر الزمن» يعرض محطات من تاريخ البلاد وثقافتها، إلى جانب إقامة ندوة متخصصة حول التراث والتاريخ وأوجه التشابه الثقافي بين إيران وباكستان. كما أشار إلى العمل على إصدار كتاب يضم مجموعة من أعمال الخط العربي المترجمة إلى الفارسية.

وأكد صديقي أن البلدين حددا أهدافاً واسعة للتعاون، معرباً عن أمله في التوصل إلى تفاهات تنفيذية واضحة والبدء في تطبيقها، بما ينقل العلاقات الإيرانية - الباكستانية من مستوى الحوار والاتفاقات إلى شراكات عملية في السياحة والثقافة والتبادل بين الشعبين.

من لاهور وبيشاور إلى مسار سياحي مشترك

وفي إطار توسيع خارطة الوجهات السياحية، أشار صالحي أميري إلى أن مدناً باكستانية مثل لاهور وبيشاور ومناطق أخرى تضم مواقع تاريخية وثقافية لا تزال أقل حضوراً في الوعي السياحي الإيراني، داعياً إلى إعداد برامج مشتركة للتعريف بها.

واقترح تصميم مسار سياحي ثقافي مشترك بين إيران وباكستان يجمع المواقع التاريخية والثقافية والطبيعية في البلدين ضمن برامج متكاملة، بما يتيح للسائح اكتشاف جانب من التراث الحضاري المشترك والتنوع السياحي للمنطقتين. كما أكد أهمية الثقافة والأدب باعتبارهما جسراً بين الشعبين، مشيراً إلى وجود شخصيات ومقومات ثقافية وأدبية باكستانية ذات حضور إقليمي يمكن أن تشكل جزءاً من برامج التعاون الثقافي والسياحي.

وتناول اللقاء كذلك إمكانية تنظيم معارض ثقافية وتاريخية متبادلة، حيث أشار صالحي أميري إلى أن المتاحف والمؤسسات الثقافية الإيرانية تحتفظ بأثار ووثائق مرتبطة بتاريخ باكستان، من بينها هدايا قدمها رؤساء باكستان إلى إيران. واقترح تنظيم معرض في طهران للتعريف بالتراث والثقافة والتاريخ الباكستاني، مقابل إقامة معرض في باكستان يقدم

الترويج المشترك وتوسيع حركة السياح

وأشار صالحي أميري إلى أهمية توظيف وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي والشخصيات المؤثرة في التعريف بالوجهات السياحية، مقترحاً استضافة شخصيات تحظى بمتابيعين على نطاق واسع لزيارة إيران والتعرف مباشرة على معالمها ومقوماتها، ثم نقل تجاربها إلى جمهورها.

كما شدد على ضرورة تعزيز التعاون بين وكالات السفر والشركات السياحية في البلدين، بما يتيح تصميم وتنفيذ رحلات وبرامج مشتركة، ويدعم حركة تبادل السياح. وفي هذا السياق، دعا إلى دراسة حصة باكستان من سوق السياحة الإيرانية، مشيراً إلى توجه أعداد كبيرة من السياح الإيرانيين إلى تركيا وغيرها من الدول المجاورة، وضرورة بحث سبل زيادة حضور الوجهات الباكستانية في خيارات السفر لدى الإيرانيين. وأكد صالحي أميري أن الزيارات المتبادلة يمكن أن تسهم في تقديم صورة مباشرة عن واقع البلدين وإمكانياتها السياحية، موضحاً أن الإيرانيين الذين يزورون باكستان والباكستانيين الذين يزورون إيران يستطيعون من خلال التجربة المباشرة اكتشاف التنوع الثقافي والطبيعي للبلدين ونقله إلى مجتمعاتهم.

بكثير للتعاون المشترك مما هو قائم حالياً، داعياً إلى تثبيت هذه الروابط وإعادة إحيائها بصورة تتناسب مع عمق العلاقات التاريخية بين البلدين. وأضاف أن العلاقات الثقافية بين الشعبين أكثر رسوخاً واستمرارية من العلاقات السياسية، ومن ثم ينبغي عدم السماح بانقطاع أو تراجع الروابط الثقافية والتاريخية التي تشكل رصيداً حضارياً مشتركاً لإيران وباكستان.

وأشار صالحي أميري إلى اهتمامه الشخصي بباكستان، موضحاً أن هذا البلد كان أحد مجالات اهتمامه ودراساته، مؤكداً أن المجتمع الثقافي الإيراني ظل، منذ استقلال باكستان، يتابع التحولات الثقافية والاجتماعية التي شهدتها البلد، نظراً إلى مكانته الخاصة في الثقافة والعلاقات الإقليمية الإيرانية.

وأوضح أن أحد الأهداف الرئيسية يتمثل في تعريف الشعبين بالإمكانيات الحضارية والثقافية والسياحية لكل منهما، مشيراً إلى أن إيران تمتلك تنوعاً واسعاً في مجالات السياحة والبحرية والرياضية، وفي حين تضم باكستان بدورها مقومات تاريخية وثقافية وسياحية يمكن تقديمها بصورة أوسع للسائح الإيراني.

الهانوي: تتجه إيران وباكستان نحو مرحلة جديدة من التعاون الثقافي والسياحي، تستند إلى عمق الروابط التاريخية والحضارية بين الشعبين، مع طرح مبادرة لإعداد خريطة طريق تمتد لخمس سنوات، بهدف تحويل هذا التقارب إلى برامج ومشاريع مشتركة أكثر استدامة.

ويبحث وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، خلال لقائه سفير باكستان لدى إيران، سبل توسيع وتعميق التعاون بين البلدين في المجالات الثقافية والتاريخية، مقترحاً إعداد خريطة طريق لخمس سنوات ترسم آفاق التعاون المشترك وتمنحه بعداً أكثر استدامة.

وأكد سيد رضا صالحي أميري، خلال اللقاء الذي عقد في مجمع سعد آباد الثقافي والتاريخي في طهران، أن العلاقات بين إيران وباكستان تستند إلى جذور تاريخية وثقافية عميقة، مشدداً على أن العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين تكتسب مزيداً من المعنى والعمق عندما تقوم على قاعدة راسخة من الروابط الثقافية والتاريخية بين الشعبين.

وقال صالحي أميري: إن التقارب الثقافي القائم بين إيران وباكستان يفتح المجال أمام فرص أوسع



المتاحف والتراث التاريخي.. رصيد حضاري يعزز مكانة إيران السياحية

قاربة ٨٠٠ متحف، بينما يصل عدد المتاحف في إيران إلى نحو ٨٣٠ متحفاً. ولا تقتصر أهمية التوسع في شبكة المتاحف على حفظ القطع والوثائق والمقتنيات التاريخية، بل تمتد إلى تقديم صورة عن تاريخ المدن والمناطق والحضارات التي تعاقبت على البلاد، بما يجعلها محطات أساسية في مسارات السياحة الثقافية، وينتج للأجيال الجديدة والزوار من مختلف أنحاء العالم التعرف إلى جوانب متعددة من الهوية الحضارية الإيرانية.

والآثار التي تعكس تنوع تراثها الثقافي والطبيعي، فضلاً عن ملفات مرشحة للتسجيل لدى اليونسكو خلال السنوات المقبلة، بما يعزز فرص إدراج المزيد من الوجهات الإيرانية على خريطة السياحة التراثية الدولية. وأوضح داربي أن إيران تضم حالياً نحو ٨٣٠ متحفاً، مقابل أقل من ٥٠٠ متحفاً قبل الثورة، فيما تستهدف خطة التنمية السابعة رفع العدد إلى ألف متحف. وأشار إلى أن الهند، التي يبلغ عدد سكانها نحو ١,٥ مليار نسمة، تضم

إيران قدمت خلال الاجتماعات الثلاثة الأخيرة لمنظمة الأمم المتحدة للترية والعلم والثقافة «اليونسكو» ملفاً واحداً على الأقل للترشيح إلى قائمة التراث العالمي في كل اجتماع، مشيراً إلى أن من أبرز هذه الملفات كهوف وموقع خرم آباد التاريخي، الذي يعود تاريخه إلى نحو ٦٣ ألف عام، وحظي تسجيله ضمن قائمة التراث العالمي بإشادة خلال إجراءات اعتماده. وأضاف أن البلاد تمتلك إلى جانب مبانيتها التاريخية رصيداً واسعاً من المواقع

تمتلك رصيداً استثنائياً من المواقع والآثار التاريخية، موضحاً أن نحو ٤٣ ألف أثر جرى تسجيله رسمياً منذ عام ١٩٣١ وحتى اليوم. وأشار علي داربي، إلى أن خراسان الرضوية تمثل فصلاً محورياً في تاريخ إيران وحضارتها، لما تتمتع به من مكانة دينية وثقافية، ولا سيما احتضانها لمقدا الإمام علي بن موسى الرضا (ع)، فضلاً عن الدور الذي أدته منطقة خراسان الرضوية على امتداد التاريخ في تشكيل ملامح الهوية والحضارة الإيرانية. وأكد داربي أن

المتاحف والمعال التاريخية التي تشكل أحد أبرز مقومات السياحة الثقافية، إذ تضاعف عدد المتاحف في البلاد ١٦ مرة منذ الثورة ليصل إلى نحو ٨٣٠ متحفاً، فيما تضم أكثر من ١٤ ألف مبنى تاريخي ونحو مليون موقع وأثر تاريخي، بما يعكس تنوعاً استثنائياً في موروثها الحضاري والثقافي. وقال نائب وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، خلال مشاركته في اجتماع بمدينة مشهد المقدسة: إن إيران